



النوع الثالث من المدارس:

مدارس الفقراء
التابعة للكنيسة



كَانَتْ مُشْكَلَتْهَا الْأَسَاسِيَّةُ
فِي نَوْعِيَّةِ مَعْلَمِيَّهَا
الَّذِينَ كَانُوا:
- لَا يُجِيدُونَ
طَرِيقَ التَّعْلِيمِ

- لَا يُبَالُونَ بِالْأَوْلَادِ
بَلْ يَقْسُونَ عَلَيْهِمْ



- لا يَخضعونَ لنظامٍ
أو لِدوامِ ثابتٍ
- بعضهم كانَ يتركُ
المدرسةَ والتَّلاميذَ
سَعياً وراءَ رزقهِ.
- تعلِيمُهُم كانَ فردياً
مرتبطاً بخبرةِ المعلمِ.



لَيْسُوا مِثْلًا يُحْتَدَى
بِهِ مِنْ حَيْثُ آدَابِ
النُّصْرَفِ (مظهر
خارجي مقرف،
ألفاظ بذئية...)

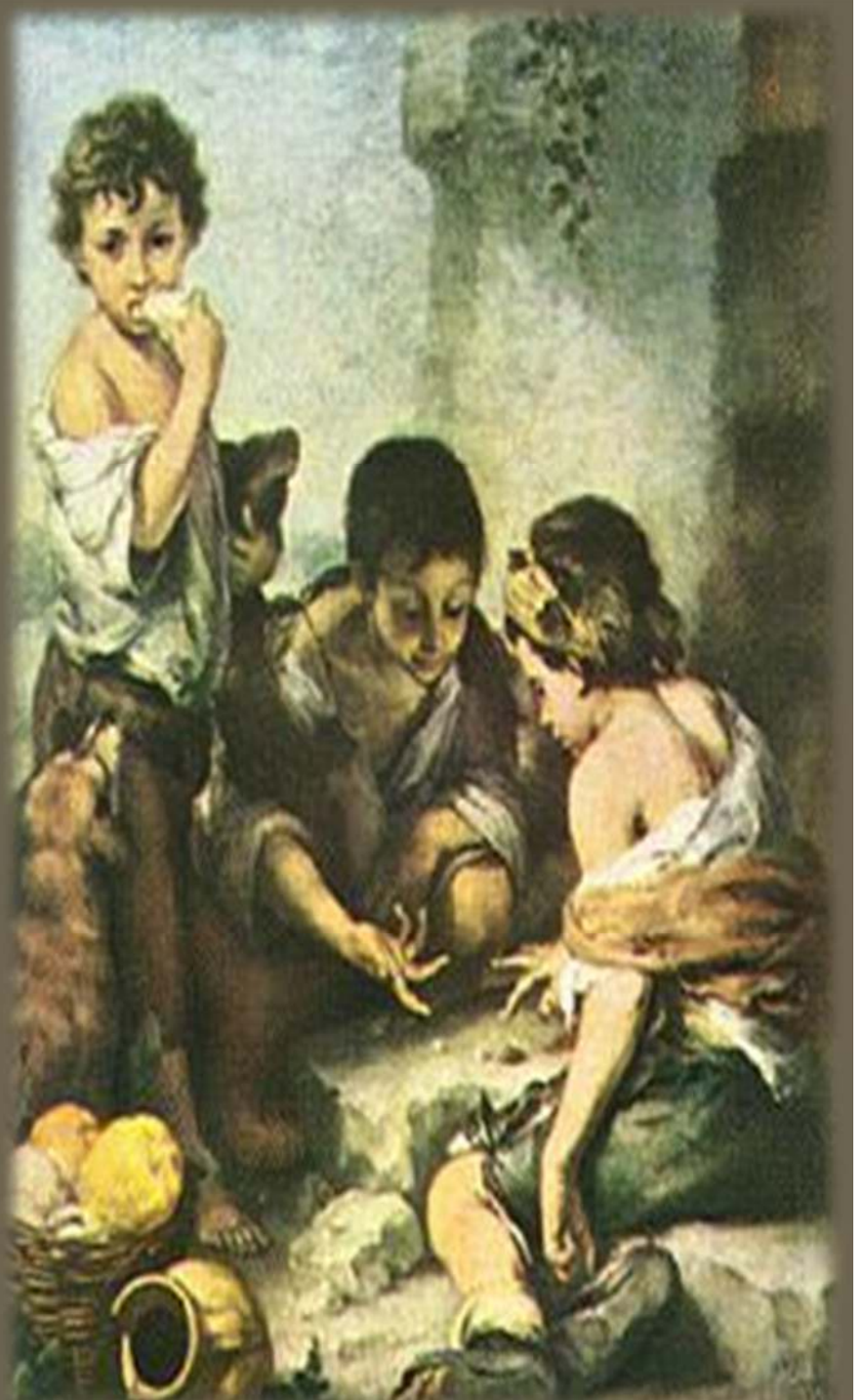
- لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِمْ آيَةٌ
قِيَمَةٍ اجْتِمَاعِيَّةٍ.



كَانَ التَّلَامِيذُ يَشْعُرُونَ
أَنَّهْم فِي زُرِيَّةٍ،
وَلَمْ يَكُنِ الْأَهْلُ
يُسَجِّعُونَهُمْ عَلَى الْبِقَاءِ
بَلْ عَلَى الْعَمَلِ
لِكَسْبِ الرِّزْقِ،
لِذَا كَانُوا يَتْرَكُونَ
الْمَدْرَسَةَ.



وهكذا كان التعليمُ
مقتصرًا على الأغنياءِ
فقط. أمّا الفقراءُ
فكان نصيبهم
التشرُّدُ في الشوارعِ،
واستعطاءُ الخبزِ،
والسرقةُ،
والرذيلةُ على أنواعِها.



وَنَحْنُ؟ هل نشكرُ اللهَ على معلِّمينا الكفوئينَ
الذين يسهرونَ على تربيَتنا،
بكلِّ محبَّةٍ وصبرٍ؟

